وكذاك قد ادخلتنا الجنات حيث اجرتنا من مدخل النيران
فيقول عندي موعد قد آن ان اعطيكموه برحمتي وحناني
فيرونه من بعد كشف حجابه جهرا روى ذا مسلم ببيان
ولقد اتانا في الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد قران
برواية الثقة الصدوق جرير بن البجلي عمن جاء بالقران
ان العباد يرونه سبحانه رؤيا العيان كما يرى القمران
فان استطعتم كل وقت فاحفظوا البردين ما عشتم مدى الازمان
ولقد روى بضع وعشرون امرأ من صحب احمد خيرة الرحمان
اخبار هذا الباب عمن قد اتى بالوحي تفصيلا بلا كتمان
والذ شيء للقلوب فهذه الاخبار مع امثالها هي بهجة الايمان
والله لولا رؤية الرحمان في الجنات ما طابت لذي العرفان
اعلا النعيم نعيم رؤية وجهه وخطابه في جنة الحيوان
واشد شيء في العذاب حجابه سبحانه عن ساكني النيران
واذا راه المومنون نسوا الذي هم فيه مما نالت العينان
فاذا توارا عنهم عادوا الى لذاتهم من سائر الالوان
فلهم نعيم عند رؤيته سوى هذا النعيم فحبذا الامران
اوما سمعت سؤال اعرف خلقه بجلاله المبعوث بالقران
شوقا اليه ولذة النظر الذي بجلال وجه الرب ذي السلطان
فالشوق لذة روحه في هذه الدنيا ويوم قيامة الابدان
تلتذ بالنظر الذي فازت به دون الجوارح هذه العينان
والله

والله ما في هذه الدنيا الذ من اشتياق العبد للرحمان
وكذاك رؤية وجهه سبحانه هي اكمل اللذات للانسان
لكنما الجهمي ينكر ذا وذا والوجه ايضا خشية الحدثان ٢٤٨
تبا له المخذول انكر وجهه ولقاءه ومحبة الديان
وكلامه وصفاته وعلوه والعرش عطله من الرحمان
فتراه في واد ورسل الله في واد وذا من اعظم الكفران

فصل في كلام الرب جل جلاله مع اهل الجنة

اوما علمت بانه سبحانه حقا يكلم حزبه بجنان
فيقول جل جلاله هل انتم راضون قالوا نحن ذو رضوان
ام كيف لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم ينله قط من انسان
هل ثم شيء غير ذا فيكون افضل منه نساله من المنان
فيقول افضل منه رضواني فلا يغشاكم سخط من الرحمان
ويذكر الرحمان واحدهم بما قد كان منه سالف الازمان
منه اليه ليس ثم وساطة ما ذاك توبيخا مع الغفران خ من الرحمان
لكن يعرفه الذي قد ناله من فضله والعفو والاحسان
ويسلم الرحمان جل جلاله حقا عليهم وهو في القران
وكذاك يسمعهم لذيذ خطابه سبحانه بتلاوة الفرقان
فكانهم لم يسمعوه قبل ذا هذا رواه الحافظ الطبراني
هذا سماع مطلق وسماعنا القران في الدنيا فنوع ثاني
والله يسمع قوله بواسطة وبدونها نوعان معروفان